وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حسان حتحوت.. أمة في رجل

د. يوسف القرضاوي

2009-05-02

كلمات تقطر حزنًا وإكبارًا من العلامة الدكتور يوسف القرضاوي على رفيق عمره ودربه الدكتور المفكر حسان حتحوت رحمه الله ينقل فيها بعضًا من مشاعره الجياشة حيال الفقيد عن طريق استذكار مواقفه المشرفة

بداية صلتي بحسان

تعارف روحي

لقاء في المعتقل

رجل يعرف الفضل لأهله

حسان وحسن البنا

رجل الاعتزاز والتسامح

رجل طابعه الاعتدال

لمحة عن حياة حسان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حسان يتحدث عن حياته

انتقاله من الكويت للدعوة في أمريكا

خوفه على المسلمين وأمله في الصحوة الإسلامية

ودعت الأمة الإسلامية، والدعوة الإسلامية، منذ أيام، علما من أعلامها الفارعة، ونجما من نجومها الساطعة، ولسانا من ألسنتها الناطقة بالصدق، وعقلا من عقولها المفكرة بالحق، وقلبا من قلوبها النابضة بالحب، ودّعت الطبيب النابغة، والعالم المتمكن، والكاتب البليغ، والشاعر المطبوع، والداعية المؤثر، والإنسان الرائع، الأستاذ الدكتور حسان حتحوت، الذي وافاه الأجل في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة، بعد عمر حافل بالعطاء بلا منّ، وبالجهاد بلا كلل، وبالبذل بلا انتظار مكافأة من أحد: {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى} [الليل:19-21].

وصف هو هذه الحياة بقلمه البليغ، فقال: إنها حياة ليس فيها مجال للملل، ولم يكن فيها للعبث مجال، يمد الناس أيديهم ليأخذوا، وأمد يدي لأعطي!

يتحيّر من يرثي حسانا أو يؤبنه، عن أي جانب من جوانب هذه الشخصية الفذة، وأي ناحية من نواحي حياته العامرة بالخير والبركة يتحدث، وهو أمة في رجل؟

أيتحدث عن حسان الطبيب الذي نبغ في طبه، وأحب مهنته، وأعطى لها حقها، فأحبه مرضاه، واعتبروه أبا لهم، لأنه لم يكن يرى الطب تجارة وكسبا، بل يراه رسالة ورحمة. ولم يكن يتعامل مع المريض على أنه جسد، بل يتعامل معه على أنه نفس إنسانية، تحتاج إلى البسمة الصادقة، والكلمة الطيبة، كما تحتاج إلى التشخيص الجيد، والدواء الملائم. فلا غرو أن كانت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بشاشة وجهه، وحلاوة لسانه، وحسن معاملته، وصدقه مع نفسه، وتقواه لربه، من أدوات علاجه، مع الأسباب المعتادة.

ومن المعلوم أن تأثير النفس في الجسم أمر أقره العلم، وأقره الدين، وأقره الواقع.

أم نتحدث عن حسان العالم الذي يشهد له المتخصصون أن له باعا في اللغة والنحو والأدب، وباعا في الفقه والدراسات الإسلامية، بجوار تضلعه في العلوم الطبيعية؟ وقد كنا – نحن علماء الشريعة واللغة العربية – نسمع له بإعجاب من سعة اطلاعه، وحسن فهمه في هذه المجالات.

أم نتحدث عن حتحوت الكاتب، الذي كان الكثيرون ينتظرون مجلة العربي، ليقرأوا خواطره الحية المعبرة عن عقل متألق، وشعور متدفق، وقلم متأنق، يخاطب الكيان الإنساني كله: يقنع العقول، ويحيي القلوب، ويقوي الإرادات. ويعنى بالبشر كافة، عربهم وعجمهم، مسلمهم وغير مسلمهم، شرقيهم وغربيهم، متقدمهم ومتخلفهم، ويجتهد أن يعالج مشكلاتهم كلها، المادية والمعنوية، الدنيوية والدينية، فليس من طبيعته ولا من أخلاقه التعصب إلا للحق؟

أم نتحدث عن حتحوت (الشاعر) المطبوع، الذي ورث الشاعرية عن أبيه، ولذا كان هو وشقيقه ماهر شاعرين مجيدين وإن كان حسان أغزر وأشهر وأبهر، ومما عرفنا من شعر والده: الأبيات الجميلة التي ودع بها حسانا، وهو ذاهب إلى أرض فلسطين:

اهبط على أرض السلام جعلت يا ولدي فداك

ضمد جراحات العروبة سدد المولى خطاك

وامسح دموع الثاكلات عساك تسعدها عساك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واذكر فلسطين الجريحة وانس أمك أو أباك

إني وهبتك للجهاد وأين لي سيف سواك؟

وقد ضاع الكثير من شعره، ولكن ما بقي منه أصدره في ديوان (جراح وأفراح) الذي أسعدني بإهداء نسخة منه إلي. ومن روائع شعره قصيدة:

(من وراء الأسوار)

الذي كتبها، وهو في سجن أبو زعبل – طرة 1965، وفيها يقول:

إلى رحمة الرحمن أشكو وأفزغُ

سقتني الرزايا كأسها وهو مترع

ألا إن ركن الحر في الخطب قومه

فماذا إذا ما خانه القوم يصنع؟

لقد كان لي في عز قومي مطمع

فأضحى لقومي في هلاكيَ مطمع

وقد أزمعوا أمرا عليَّ وقدَّروا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فبئس الذي قد قدروه وأزمعوا

وما أسفي للقيد في الرُّسغ إنما

لقيد أرى فيه بلادي تمزَّع!

وما كربتي سجني ولكنَّ كربتي

لسجن أرى فيه الملايين تقبع!

وُلدنا من الأرحام أحرار أنفس

وترضعنا مصر الإباء فنرضع

فما بالنا صارت تروَّض أُسْدُنا

فتغدو كأسد السِّرْكِ تعنو وتخضع؟

إذا ما فقدت الظفر والناب لا تقل

أنا أسد بل أنت كبش مطوَّع!

إذا الشعب رَبْوَه على خشبة العصا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فماذا لدى ساح الوغى نتوقع؟

إلام تظل الأُسد رهن سجونها

وأبناء آوى في الكنانة ترتع؟

إلهيَ طال الليل ظلما وظلمة

فهل تأمر الصبح المبين فيطلع!

فليس لها من دون صنعك كاشف

وليس لنا من دون بابك مرجع

ومن شعره في (العاطفيات)قصيدة:

(نسمة حب)

أنا بالكلية بالقاهرة .. وهي بالشرقية بالإجازة .. وهبت نسمة هواء شرقية ذات ليلة صيف – 1946م

وسارية بالليل قلت لها هبّي

صبت نحوها روحي وخف لها قلبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

معطَّرة فوَّاحة فكأنما

على من أتت من عند حيهمو تنبي

هموس أحاديث الصبابة كلما

تصدت لها إصغاءة الفنن الرطب

من الشرق هبت تحمل الحب هل أتت

تعود فتي قد شفه الحب في الغرب؟

أقول لها هاتي الحديث وصارحي

فقد نامت الدنيا سوى مقلة الصب

ألا كيف هم مذ فارق الدار ركبهم

وفارقني قلبي.. وراح مع الركب

وقد همست بي نسمة الليل همسة

سلاما وبردا فهي للروح كالطب

بأن الهوى حي وأن أحبتي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يسيرون في شرع الوفاء على دربي

ومن روائعه في المدح النبوي قصيدة:

(في ذكرى المولد النبوي الشريف)

ذكرتك في ليلة المولد

وناري في القلب لم تخمد

ذكرتك يا أشرف المرسلين

ويا خير هاد لمن يهتدي

ذكرتك والقدس فيه اليهود

يعيثون بالنار في المسجد

ذكرتك والهام فوق التراب

وقد كانت الهام في الفرقد

ذكرتك والوطن اليعربي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تعيث به نزوة المعتدي

ذكرتك بانيَ أركانه

ولو لم يضيعك لم يهدد

ذكرتك والقوم في فتنة

كما لم تظن ولم تعهد

ذكرتك في أمة لم تصنك

فوا خجلتا منك ياسيدي

أم نتحدث عن حسان (الداعية) الموفق، الذي هيأ الله له القبول، بالعقول تفهمه، والقلوب تحبّه، والعزائم تستجيب له. فهو داعية بلسانه، وداعية بقلمه، وداعية بنثره، وداعية بشعره، وداعية بفكره، وداعية بعاطفته، وداعية بوجهه، وداعية بأخلاقه، وداعية بحسن تعامله. داعية إذا جد، وداعية إذا مزح، داعية إذا تكلم، وداعية إذا صمت، داعية في المسجد، وداعية في العيادة، وداعية في الجامعة، وداعية في البيت، وداعية في الطريق.

كان – إلى جوار كونه كاتبا وشاعرا – محاضرا متمكنا، يحسن إعداد بحثه، وتوثيق مصادره، إيضاح فكرته، وإجادة عرضه، وانتقاء أسلوبه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكان خطيبا مفوها، يشد القلوب، ويحرك المشاعر، دون إسراف في تهييج العواطف، أو التعدي على حق الفكر، وكان سليم الأداء، لا تستطيع أن تمسك عليه لحنة واحدة في نحو أو صرف. كانه عربي قح يتكلم بالسليقة، كما قال أحدهم قديما:

ولست بنحوي يلوك لسانه

ولكن سليقيّ أقول فأعرب!

وكانت عدته ثقافة إسلامية رصينة، حصلها من صلته الباكرة بدعوة الإخوان وقربه من مؤسس الدعوة ومرشدها العام حسن البنا، وقد كان له مكانة عنده، كما كان حسان يعتز بتتلمذه على حسن البنا، ويرى فيه المعلم القوي الأمين، والمربي الأسوة، والقائد البصير. ثم أكملها بالقراءة والاطلاع، مع قريحة وقادة، وعقلية نقادة.

أم نتحدث عن حسان (الإنسان) الذي لا يماري صديق ولا عدو ولا قريب ولا بعيد، ولا مسلم ولا غير مسلم، في إنسانيته التي وسعت الجميع في رحابها، وأظلتهم بظلالها، وهو يستمد هذه الإنسانية من صلب الإسلام، كما فهمه نظرا، وآمن به اعتقادا، وعاشه عملا. ويرى أن الإسلام (دين إنساني) بكل ما تعميه الكلمة من الإخاء والحب والمساواة والرحمة والبذل والتعاون والتكافل والتسامح.

وكانت عنايته بالإنسان من حيث هو إنسان، بغض النظر عن عرقه أو لونه أو وطنه أو لغته أو دينه، أو مذهبه أو طبيعته، أو غير ذلك مما يفرق الناس بعضهم من بعض. وكيف لا وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقوم واقفا لجنازة يهودي، فقالوا له: يا رسول الله، إنها جنازة يهودي! فقال: "أليست نفسا"؟!.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا غرو أن كان حسان نبعا ثرا للحب لا يغيض ولا ينقص، كان الداعية الأول للحب، حب الناس كل الناس، وإطراح الكراهية والبغض، فإن البغضاء هي الحالقة، وكان يروى عن إمامه حسن البنا أنه كان يقول: سنقاتل الناس بالحب! يقول حسان: أنا إنسان محب، وأحب الحب، وأعتقد أنه إذا كانت المسيحية الحقة تقول: (الله محبة) فأنا كذلك أرى أن الله أوجز الإسلام كله في كلمتين، وذلك في خطابه لرسوله: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:107].

وأذكر أن آخر لقاء ضمني بالدكتور حتحوت كان في مقر منظمة الصحة العالمية في مصر، حيث كنا مدعوين فيها، من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في الكويت ومن عدد من المؤسسات الإسلامية والغربية، لإعداد (الميثاق الأخلاقي) للأطباء. وفي ختام الاجتماع طلب حسان الكلمة، وألقى فينا خطبة، دمعت لها العيون، ورقت لها القلوب، وكأنها موعظة مودع، كانت كلها دعوة إلى الحب، وترغيبا في الحب، وتعميقا للحب، وأنه لم يجد أفضل للبشر ولا أنفع ولا أزكى من الحب، ولم يقدر لي أن ألقاه بعدها.

ومن إنسانية حسان: أنه حين ذهب في سنة 1948م متطوعا للعمل في فلسطين في مجاله الطبي والعلاجي، ولاسيما في إسعاف الجرحى، وعلاج المصابين، جيء بمجموعة من الأسرى اليهود جرحى، ولكن حسانا علم أن القيادة العسكرية قررت إعدامهم بالرصاص، انتقاما لما ارتكبوه أو ارتكبه قومهم – ولا يزالوا يرتكبونه — من قتل النساء والأطفال والشيوخ. إلا أن حسانا وقف في وجه هذا القرار بكل قوة قائلا: لا ينفذ هذا القرار إلا على جثتي. فهؤلاء أسرى جرحى من حقهم أن يعالجوا كما يعالج كل جريح، ولا يحملون وزر قومهم، وقد قال تعالى عن الأسرى: {فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً} [محمد:4]، وقال: {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً} [الإنسان:8]. وغلبت إرادة حسان إرادة الإدارة العسكرية، ونجا هؤلاء وعولجوا حتى شفوا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقد عرف اليهود هذا الموقف وتحدثت عنه الصحف الإسرائيلية، وكانت سببا في الإفراج عن طبيب مصري كان أسيرا عند اليهود، وزميلا للدكتور حتحوت.

بداية صلتي بحسان

في الحديث المتفق عليه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الأرواح جنود مجنَّدة, فما تعارف منها ائتلف, وما تناكر منها اختلف". صدق رسول الله.

تعارف روحي

ويبدو أن رُوحي قد تعارفت مع رُوح أخي حسان حتحوت في (عالم الذر) كما يسمُّونه, فائتلفت معها: فقد أحببتُ حسانًا قبل أن ألقاه, وعرَفتُه قبل أن يعرفني.

فقد كنا نحن – طلاب الإخوان المسلمين في المرحلة الثانوية – نتابع نشاط إخواننا (الكبار) من طلاب الجامعة، نعتزُّ بمواقفهم، ونتغنَّى بأمجادهم، ونطرب لأفراحهم، ونأسى لفواجعهم، ونزهى بنوابغهم.

وكان من هؤلاء النوابغ: مصطفى مؤمن بكلية الهندسة، وسعيد رمضان بكلية الحقوق، وحسان حتحوت بكلية الطب، وكلهم اشتهر بفصاحة اللسان، وبلاغة اليراع. وكانت تأتينا أعداد من مجلة أصدرها إخواننا طلاب القاهرة، اسمها: (الطالب العربي)، وهذا العنوان دليل قديم على عمق الحس العروبي إلى جوار الحس الإسلامي، والحس الوطني لدى الإخوان.

وكانت المجلة تشتمل على أخبار الطلاب، وعلى بعض كلمات ومقالات وقصائد للنابهين منهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومنها لحسان، الذي يبدو أن والده سماه بهذا الاسم، ليقوم في الأواخر مقام (حسان) شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم في الأوائل، فقد عرَفتُ من مذكرات حسان: أن والده كان شاعرا مطبوعا، كما تجلَّى ذلك في أبياتها التي بعث بها إليه، حين ذهب إلى أرض فلسطين سنة 1948م، لخدمة المجاهدين في الميدان، وقد سقناها من قبل.

ومما أذكره مما قرأتُه من قديم لحسان في عنفوان شبابه، يتحدَّث عن القرآن:

هذا الكتاب، وإنَّ فيه سياسة

أتراه أمرا في الكتاب عجيبا؟

إن كان تزعجكم سياسته دعو

هـ، ونقِّبوا عن غيره تنقيبا!

أو فاعرضوه على الرقيب فربَّما

أفتى، فغادر نصفه مشطوبا!

يا قوم سحقا للرقيب وأمره

فكفى برب العالمين رقيبا!

وحينما اقتادونا إلى الاعتقال في أوائل يناير سنة 1949م، ووضعنا في سجن قسم الشرطة، (قسم أول) بمدينة طنطا، وظللنا فيه نحو أربعين يوما، كان من رفقائنا في السجن المهندس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

حكمت بكير، الذي جيء به من مقرِّ عمله بمدينة كفر الزيات، وكان من نشطاء طلبة الإخوان في الجامعة، ويحمل ذكريات طيبة حدَّثنا بها عن إخوانه، وعلى رأسهم حسان، فزادني ذلك حبًّا له، وشوقا إليه.

لقاء في المعتقل

ثم شاء الله أن ننتقل من سجن طنطا إلى معتقل الطور، وبعد فترة نقلونا – نحن طلبة الثانوي – من معتقل الطور إلى معتقل هايكستب، وفيه جاءنا حسان، من ميدان الجهاد في فلسطين إلى المعتقل، وهو ما استغربه حسان من قومه: أن يكون الاعتقال والحبس وراء القضبان جزاءه وجزاء أشباهه ممَّن خدموا أوطانهم، بإخلاص، وعرَّضوا أنفسهم لخطر الهلاك من أجل أمتهم، وأنشد في ذلك قول طَرَفَة:

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند!

وفي هايكستب عرَفتُه عن كثب، ولقيته وجها لوجه، وجلستُ إليه، واستمعت إليه، وإلى شعره الرقيق، وإلى نوادره وفكاهاته، التي تصدر دون تكلُّف، ورغم أنه كان طبيبا نابها، وكنتُ في طالبا في نهاية المرحلة الثانوية، فلم أشعر فيه قط بتعالٍ أو صلف، بل كان قريبا من الجميع، حبيبا إلى الجميع، بزكاة نفسه، وطهارة قلبه، ورجاحة عقله، وحسن خلقه، وحبِّه لإخوانه، ومسارعته لنفعهم.

ورغم أنه كان في استقامته كشعاع الشمس، وفي نقائه كماء المزن، وفي صرامته كحدِّ السيف، فقد شعر كلُّ مَن عاشره أو اقترب منه: أنه نعم الجليس، ونعم الأنيس، لخفَّة ظلِّه، ومرح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رُوحه، وملاحة نِكاته، وقفشاته التي تصدر منه على البديهة، في غير إسفاف ولا ابتذال، ولا جرح لأحد.

وبعد أن خرجنا من المعتقل التقينا في ساحة الدعوة بالقاهرة، ثم فرَّقت بيننا الأيام، وعافاه الله سنة 1954م من (السجن الحربي)، الذي جمع الله به – رغم قسوته وما فيه من آلام وعذاب – بين كثيرين باعد بينهم الزمن، فقد كان خارج مصر. حتى هيَّأ الله لنا لقاءات ولقاءات في مرحلة النضج، في ندوات علمية، ومؤتمرات إسلامية، وخصوصا ندوات (المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية) بالكويت، التي سنَّت سنَّة حسنة في الجمع بين علماء الفقه وعلماء الطبِّ، للتباحث المشترك في القضايا الفقهية المتعلِّقة بالطبِّ، وكان حسان من أبرز الأعضاء المؤسِّسين والمشاركين في هذه الحلقات، بخلفيَّته الإسلامية، وثقافته الشرعية، وبراعته الطبية، وقدرته الأدبية.

وأهم ما عرَفتُه في حسان خلال تلك المراحل كلِّها، خصال ست، لم تتغيَّر في شباب ولا هَرَم، وهي: الصدق الذي لا يعرف الكذب، والإخلاص الذي لا يشوبه رياء ولا طلب مغنم، والاستقامة التي لا تعرف العوج ولا الالتواء، والاعتدال الذي لا يعرف الشطط ولا التفريط، والثبات الذي لا يعرف التلون ولا التراجع، والحب الذي يَسَع الموافق والمخالف. كما وصف ذلك هو بقوله: (الصفاء بالمحبَّة لكلِّ الذين لقوني في حياتي ظالمين أو مظلومين).

رجل يعرف الفضل لأهله

ومَن عرَف حسانا عرَف أنه رجل تميَّز بشعور رقيق، وحسٍّ دقيق، وفَهم عميق. ولأنه رجل أخلاق من الطراز الأول، يقدِّر القيم الأخلاقية حقَّ قدرها، ويعترف لأهلها بفضلهم، وينوِّه بشأنهم، لتتَّخذ الأجيال منهم خير أُسوة. انظر حديثه عن أبيه وأمه رحمهما الله، في مطلع كتابه المؤثر (بهذا ألقى الله)، وهو يقول عن أمه: إنها كانت أُمَّة. وهو يذكرها أكثر مما يذكر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أباه، وهذا يشير إلى أنه لا يحمل عقدة ضد جنس المرأة. كما وضح ذلك في حديثه عن زوجه د. سلوناس، التي يقول: إن قصته معها وقصتها معه، جديرة أن تُنشر في كتاب ، وقد حاول ذلك، ولكن زوجته هي التي تأبى.

وانظر حديثه – في مذكراته عن السنوات العشر التي سمَّاها (العَقْد الفريد) – عن أستاذه الدكتور سليم صبري، الذي أعتبره أستاذه في الطب، كما كان الأستاذ البنا أستاذه في الدعوة.

وانظر: حديثه عن الأستاذ محمد فريد عبد الخالق، الذي قال عنه: إنه كان مخلصا، وكان مثقَّفا، وكان مفكِّرا، وهو ثالوث نفيس ومفيد.

وحديثه عن الأستاذ صالح أبو رقيق، وموقفه يوم (العلقة السخنة) في معتقل الهايكتسب، فقد وقف أمام العسكر ومدَّ زراعيه يتلقَّى الضربات عمن وراءه من الإخوان، وخصوصا من صغار الطلبة، (مثل محي الدين عطية).

وحديثه عن الشيخ عبد المعز عبد الستار، وهو يقول للجنود، وهم يضربونه بعصيهم الغليظة: اضربوا يا كلاب، اضربوا يا أنذال.

وحديثه عن الشيخ فرغلي، ومصطفى مؤمن، وسعيد رمضان، وحسن دوح، وغيرهم وغيرهم.

حسان وحسن البنا

أما حديثه عن الأستاذ البنا فهو حديث المعجب المحب، حديث التلميذ عن أستاذه، والمريد عن شيخه، والجندي عن قائده، والابن عن أبيه، دون غلو ولا تقديس.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهو يلتقط المواقف الهادية المعلِّمة بحاسته المرهفة، ويختزنها في ذاكرته طوال تلك العقود، ليخرجها للناس حتى يلتمسوا فيها العظة، ويأخذوا منها العبرة، سواء كانت مواقف تنبئ عن عقل كبير، أو عن قلب كبير.

فمن المواقف التي تدلُّ على كبر عقل الرجل: حسن تخلُّصه من المآزق، والمواقف الحرجة بلباقة منقطعة النظير، بكلمات بلغية معبِّرة.

كما سُئل عن السينما: أحلال هي أم حرام؟ فقال: السينما الحلال حلال، والسينما الحرام حرام.

وحين اعترض العالم التقي الورع الشيخ محمد الحامد الحموي على استخدام الأستاذ البنا لكلمة (الكأس) في مجال الكرة، حيث حصل فريق من الإخوان على (الكأس)، فقال الشيخ الحامد رحمه الله: إن الكأس تستعمل في الخمر، فلا ينبغي أن تتَّخذ لدي الإخوان. فقال البنا: لا تغضب، يا شيخ محمد، لقد حصل الإخوان على (القدح)!

ومن المواقف المؤثِّرة التى حكاها حسان في إحدى الكتائب التى أقامها قسم الطلاب، والتي كان يشهدها ويشارك فيها الأستاذ بنفسه: أنه استأذنهم لمدة ساعة، ثم عاد ليكمل برنامج ما قبل الفجر إلى نهاية الكتيبة. وبعد انصرافهم قال حسان لبعض رفقائه: كأني لحظتُ على وجه الأستاذ مسحة من حزن! فأنكروا ذلك.

وفي الساعة العاشرة اتصل الإخوان بهم ليدعوهم إلى جنازة ابن الإمام الشهيد حسام، فقد استأذن الإمام تلك الساعة ليودِّعه ويغطيه ويعود لاستكمال ما بدأه.

وهذا ما لا يقدر عليه إلا الصديقون. نرجو الله أن يكون منهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رجل الاعتزاز والتسامح

وهو كذلك رجل مسلم شديد الاعتزاز بدينه، مستمسك بعروته الوثقي، ملتزم بمثله العليا، يؤمن به ويدعو إليه عقيدة وشريعة، ودينا ودنيا، ودعوة ودولة، وحقًّا وقوَّة، ويقف عند حدوده، وينزل على أحكامه، ولا يجد في نفسه حرجا منها، بل يسلم تسليما.

وهو يؤمن بأن هذا الدين هو سفينة الإنقاذ للبشرية، وفيه خلاصها مما تعانيه من الفلسفات المادية والإباحية، ومن أخطار الايدلوجيات والأنظمة الوضعية التى أشقت البشر، ومن طغيان الأقوياء على الضعفاء الذي يهدد العالم. ومع هذا لا يدفعه هذا الاعتزاز والالتزام إلى التعصُّب ضد الآخرين، أو التنكر لحقوقهم، أو الإزراء عليهم، بل نجد موقفه مع الأقباط – نصاري مصر – في غاية العدل والإنصاف، منطلقا من القرآن الكريم الذي أمر ببرهم والإقساط إليهم {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الممتحنة:8]، ومن السنة النبوية التى أوصت بأقباط مصر خاصة، في عدد من الأحاديث.

حتى إن بعض إخوانه أطلقوا عليه من باب المزاح (الأب) حسان! وقد كتب في مجلة الإخوان الإسبوعية مقالا بعنوان (أخى جرجس)، ورد عليه القمص سرجيوس الكاتب القبطي الشهير في مجلة الأقباط، يبادله تحية بتحية، ووُدًّا بوُدٍّ، وهو في هذا ينطلق من حيث انطلق شيخه ومرشده الإمام البنا رحمه الله، كما وضَّح ذلك بما كتبه حسان في مذكراته، في فصل (نحن والأقباط).

وأكثر من ذلك: موقفه من اليهود، ودفاعه عن أسراهم، وقد ذكرنا هذا الموقف من قريب.

رجل طابعه الاعتدال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن الدلائل على أن حسانا رجل معتدل حقًّا، وليس من أهل الغلو ولا التقصير أنه يجتهد أن يعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، لا يغمط أحدا ما قدَّمه من فضل، ولا يضفي على أحد هالة لا يستحقُّها. لا يبالغ في المدح إذا احتاج إليه، ولا يذمُّ أحدا إلا إذا ألجأته الضرورة، وفرضت عليه الحقائق المرَّة ذلك، وقد يذكر الشخص بالوصف لا بالاسم، أو بحروف اسمه الأولى عند اللزوم أو نحو ذلك.

وقد ينتقد نفسه في بعض الأحيان، كما فعل حين كان طبيبا في قرية بهوت، ودعاه البدراوي باشا إلى العشاء مع مهندس الري والمفتش الزراعي، ولكنه اعتذر، وبقي في محبسه. قال: لكنني كنتُ حساسا أكثر من اللازم في موضع حفظ الكرامة، ويخيِّل لي بالنظرة الخلفية: أنه لم يكن عليَّ غبار أن أذهب وأتعرَّف بالناس.

وقد تعرَّض في كثير من المواقف في مذكراته لإعطاء الرأى في كثير من المواقف والشخصيات والأحزاب. فقد تحدث عن (الملك) الذي كان أحب الناس إلى شعبه، فأمسى – بسوء سلوكه – أبغضهم إليه ... وتحدث عن حزب الأغلبية (الوفد) وموقفه من الإنجليز والرأي والدستور، وعن أحزاب الأقلية، التي تحكم مصر بالانتخابات المزوَّرة كلما أراد الملك أن يتخلَّص من الوفد، لكثرة الفساد والمحسوبية.

وتحدث عن قضية فلسطين وعن دخول الجيوش العربية السبعة فيها، وقال: يا ليتها لم تفعل ... وتحدث عن الأسلحة الفاسدة ... وتحدث عن بطولة المتطوِّعين من الإخوان.

وتحدث عن الإخوان وعن نظام (الكتائب) التربوي الفريد، وقال: وما زلت أعتقد اعتقادا راسخا بأن الحركة الإسلامية لن تحرز النجاح إلا إن بدأت من هذه البداية: تكوين اللبنات الصالحة. أما البداية من النشاط السياسي، أو العسكري أو المذهبي، فهو بداية المرحلة من منتصف الطريق، وشروع في البناء من غير حفر أساس.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي فصل (السؤال الأخير) الذي ختم به هذه المذكرات تحدث عن رأيه في (النظام الخاص)، وفي الديمقراطية وفي الحضارة الغربية، وحديثه هنا – وإن كان خارج نطاق الذكريات – حديث المهموم بشؤون أمته، وهموم دعوته، وأنا معه فيما ذهب إليه من جملة الأفكار، وقد سجلت ذلك في أكثر من كتاب لي: فتاوي معاصرة، أولويات الحركة الإسلامية، من فقه الدولة في الإسلام، وفي مذكرات ابن القرية والكتاب، وغيرها.

لمحة عن حياة حسان

ولد حسان في مدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية بمصر، في 1924/12/23م في بيت كريم، معروف بالوطنية أما وأبا، وقد كان والده مدرسا للغة الإنجليزية، كما كان شاعرا مجيدا.

ومنذ كان طالبا في الثانوي كان يخطب في الطلاب، ويقودهم في المظاهرات ضد الإنجليز، ثم انضم إلى الإخوان سنة 1941م، وكان له نشاط قيادي في قسم الطلاب.

وقد التحق حسان بكلية الطب في جامعة القاهرة وأنهى دراسته بها، وتخصص في طب النساء والولادة، وحصل على دبلوم التخصص من نفس الكلية عام 1952م.

ثم حصل على درجة الدكتوراه، ثم الزمالة من إنجلترا في علم الأجنة، وعمل في مستشفى الدمرداش بالقاهرة لمدة سنة، ثم بالقسم الريفي في قرية بهوت، مركز طلخا، التابعة لمدرية الغربية في ذلك الوقت.

ومن مصر انتقل إلى العمل في عدة دول عربية، منها السعودية لمدة ثلاث سنوات، ثم انتقل للعمل بالكويت، وهناك مكث فترة طويلة، شارك خلالها في تأسيس كلية الطب، ورئاسة قسم أمراض النساء والولادة، كما شارك في النشاط الثقافي والدعوي والاجتماعي، وكان محترما محبوبا من كل من عرفه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبعد أن استقر في عمله بالكويت، نسي ما أصابه في المعتقل، وأرسل إلى المباحث العامة المصرية يطلب العودة إلى مصر، ليشارك بجهده وعلمه وخبرته في خدمة بلده، فرحبت به السلطات المصرية، وعاد مدرسا بطب عين شمس عام 1961م، ثم بجامعة أسيوط الجديدة عام 1963م، وخلال هذه الفترة عمل على دعم العلاقة الودية بين المسلمين والأقباط، خلال محاضراته ودروسه حتى أحبه الجميع، ولكن كل هذا لم يكن شفيعا له، إذ تم اعتقاله عام 1965م، بناء على القرار الشهير الغريب الذي أصدره عبد الناصر، وهو قرار (اعتقال كل من سبق اعتقاله). واستمر الاعتقال عدة أشهر، ورغم عدم تعرض آلة التعذيب لشخصه، لكنه عايش وسمع ورأى بعينيه عمليات التعذيب الرهيبة، والتي عرفت باسم (المحرقة)، وخرج بعدها ليسافر إلى الكويت مرة أخرى، مقررا عدم العودة إلى مصر ثانية.

حسان يتحدث عن حياته

ولقد تحدث حسان عن نفسه وعن نشأته حديثا موجزا، ولكنه نافع وممتع في كتابه (بهذا ألقى الله: رسالة إلى العقل العربي المسلم)، فقال:

(ولدت في بلدة شبين الكوم في دلتا النيل بمصر. نشأة الريف وسماحته وطيبته، الصفصافة التي أسدلت فروعها في مياه بحر شبين، وكأنها عروس حلت ذوائبها الطوال. والساقية والنورج والحقول المعطاء الخضراء، وبحر شبين الذي كنت أظنه أكبر حاجز مائي، رغم أنه كان يجف في الشتاء فنعبره سيرا على قاعه، حتى انتقلنا إلى القاهرة، فرأيت النيل أكبر، وزرت الإسكندرية، فرأيت البحر أكبر وأكبر، وما زال الأفق ينداح أمامي طوال الحياة.

الوالد شاعر رقيق، وأديب ضليع، وفيلسوف هادئ، لم تستطع سراء ولا ضراء أن تمثل له الدنيا بأكبر من حجمها، ومخزون لا ينفد من سرعة البديهية وحلاوة النكتة، وبهجة المحضر، حتى كانت الناس تجتمع على محضره كالفَراش.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والوالدة شعلة لاهبة من الوطنية، أسهمت في الجهاد للوطن، وكانت أول من قاد مظاهرة نسائية في بلدتنا المحافظة المتواضعة، احتجاجا على الاحتلال الإنجليزي، خرجت من المسجد العباسي، وسارت إلى كنيسة الأقباط، ولما تزوجَتْ وأنجبتْ أرضعتْ ولديها وغذتهما حب الله وحب الوطن.

ووفقني الله في دراستي وحصلت ما جعلني أستاذا ورئيس قسم في مادة تخصصي.

وتزوجت من اخترتها على نساء العالمين، وقررت أن أتزوجها أول مرة أراها فيها، وأبلغتها بهذا القرار، يقصد زميلته الدكتورة سلوناس.

وفقدت ابنتي الأولى في حادث سيارة، فلما قرأت البرقية قلت على الفور: (اللهم إني أعلم أنك تنظر إلي وملائكتك .. اللهم إني أعلم أنك تختبرني فأرجو أن أنجح في الاختبار. اللهم إني أعلم أن الناس تستوي بعد سنة، ولكن الاختبار في الوهلة الأولى. اللهم إن كنت رضيت لي هذا فإني رضيت. إني رضيت. إني رضيت. اللهم إنها كانت وديعتك لدينا فأصبحت وديعتنا لديك).

وشهدت حربا (يعني حرب فلسطين 1948م) فشهدت قسوة الإنسان على الإنسان. وأحسست الموت يمر على مسافة سنتيمترات مني في زخّات الرصاص، فعلمت ألا يصيبني إلا ما كتب الله لي. وعهد إلي بجرحى من أسرى العدو فعاملتهم أكرم معاملة.

وأصاب معدتي مرض خبيث فلم أقل: ولماذا أنا! فمن الأنانية أن تطالعه في الناس بهدوء، فإذا أصابك جزعت! وجاء شبح الموت فقلت: ومن ذا الذي لا يموت؟ وسبحان الحي الذي لا يموت!! وماذا عليّ لو وصلت إلى الشاطئ ونعمت في أكرم جوار!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأخذت العلاج فاشتدت عليّ وطأته، فقلت: لا بد أن أدفع البأس بالبأس، فألفت كتابا بالإنجليزية اسمه (قراءة العقل المسلم)، ونجح الكتاب كوسيلة دعوة تطلع غير المسلمين (والمسلمين) على الوجه الحقيقي للإسلام.

وزال المرض والحمد لله، إلا أن العلاج ترك بصمته على قلبي، لكن ما دام ينبض، فالحياة مستمرة والجهاد قائم، فقد قررت ألا أموت قبل أن أموت.

وتوافر لي في حياتي ما لا يتوافر للكثيرين من معلمين ومرشدين ونماذج ناصعة، في الإيمان والمثالية الطيبة ونقاء القلب وخدمة الناس، رحمهم الله جميعا.

وعشت في الكويت فترة طويلة. وللكويت عليَّ يد لا تنسى، ليست الوظيفة وليس المرتب، فكان في وسعي مثل ذلك وأزيد، ولكن في وقفة وفاء لم يعلم بها إلا الأقلون من رجال الكويت، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا.

وعوضني الله خيرا كثيرا، وكان فضل الله عليّ عظيما.

انتقاله من الكويت للدعوة في أمريكا

ويكتب حسان بقلمه عن الدوافع التي جعلته يستقيل من عمله بالكويت ليتفرغ للدعوة إلى الإسلام في أمريكا، فيقول:

(والذي صاحبني طول حياتي حبي للإسلام، أحمل اسمه، وأحمل همه، وأعمل له. ودلتني زياراتي على أن الإسلام في أمريكا فرصة حقيقية وتاريخية، إن ضيعناها فهي شيمتنا وما أكثر ما ضيعنا. وإن انتهزناها فربما أفضى ذلك إلى منعطف تاريخي يفيد أمريكا، ويفيد العالم، ويفيد المسلمين وقضايا المسلمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فاستقلت من عملي بالكويت وسافرت لأمريكا وطويت سجل العمل الطبي (الذي عشقته ولا أزال)، وقلت: أقصر شريحة من عمري على خدمة الإسلام، وأنتهزها فرصة في زمن الاستطاعة، وأربعون سنة من الطب إسهام واف، والحمد لله.

وأفضل خدمة للإسلام في أمريكا (وفي غيرها من البلاد مسلمة أم غير مسلمة) هو أن يعيشه الإنسان بإخلاص، ويحسن عرضه على الناس.

وأحببت أمريكا وإن كان بها فساد كبير، على مستوى الأخلاق، وعلى مستوى السياسة. لكنها تتيح قسطا من الحرية في خدمة الإسلام لا يتوافر في أكثر بلاد المسلمين. وحيث تكون الحرية (حرية الصلاح والفساد) فالإسلام هو الرابح على المدى البعيد، وحين تغيب الحرية فالإسلام أول خاسر وأكبر خاسر).

اتصلت به مرة بعد مدة من استقراره في أمريكا، وسألته عن همه ونشاطه في تلك المرحلة، فقال: همنا الآن هو بناء (المدارس) لنربي فيها أبناء المسلمين على الإسلام الصحيح، بجوار تعلمهم ما تقدمه المدارس هناك. إن الجيل الذي سبقنا كان همه بناء المساجد، ولكن إذا لم نرب للمساجد رجالا يعمرونها ويحرسونها، سيأتي جيل يبيع المساجد للنصارى، كما باع النصارى لنا كنائسهم، لنحولها إلى مساجد ومراكز إسلامية.

وصدق رحمه الله، فالمساجد وحدها لا تكفي للإبقاء على إسلام الناس حيا قويا، ما لم تسنده مؤسسات أخرى، تحافظ على هوية الجماعة المسلمة، وبخاصة المؤسسات التربوية.

وقد ألَّف بعد مرضه كتابه (قراءة في تاريخ العقل المسلم)، بلغته الإنجليزية الجميلة، ليخاطب به العقل الغربي، ويقنعه بجمال الإسلام، وقد كان للكتاب أثره في كثير من الأمريكان، الذين أدهشتهم حقائق الإسلام، وطبع عدة مرات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما استطاع أن يؤثر في الكثير من المسيحيين حتى دعوه مرارا إلى كنائسهم، كما استطاع أن يقيم تحالفات شتى مع مؤسساتهم الدينية، مثل: (التحالف ضد الأسلحة النووية)، و(التحالف ضد الإجهاض)، وغيرهما.

خوفه على المسلمين وأمله في الصحوة الإسلامية

وهو – مع وجوده في أمريكا – يعيش أبدا حاملا لهموم الأمة المسلمة، حريصا على أن تحيا بالإسلام وللإسلام، قوية ناهضة، مكانها في الرأس لا في الذيل، وإن كان الواقع يصدمه بغير ما يتمنى، يقول:

(وأطالع الإسلام على خريطة العالم، فأطالع ما يسر وما يسوء. وأتأمل أحوال المنتسبين إلى الإسلام، فأجد فيهم من يخدم الإسلام وأجد منهم من يؤذيه.

وقديما هشت الدبة الذبابة عن وجه صاحبها بحجر. وربما رأيت من يرفع العقيرة حماسا لكن وقود حركته الكره والبغض وربما طال أذاه الأبرياء بل قتل الأطفال والنساء .. وهو يحسب ذلك جهادا وما هو بجهاد .. {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً} [الكهف:104،103].

والظاهر حقا أن عدوا عاقلا خير من صديق جاهل. وبين الفصائل المحسوبة على الإسلام الآن من أصبحت بصدق أخاف أن يصلوا إلى الحكم أو يتقلدوا السلطة.

يرى د. حسان أننا نعيش عصر الصحوة الإسلامية، وهذا حق، ولكنه يرى أن الصحوة في حاجة ماسة إلى تعليم وترشيد قويين. وإسهاما – متواضعا – في هذا السبيل أصدر كتابه (رسالة إلى العقل المسلم) قال: أكتبه وأنا على قمة عمر جاوز السبعين، وتمرس كبير بقضية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الإسلام في الشرق والغرب .. وعقل أرجو القارئ ألا يسيء الظن به، وقلب من يعرفه لا يشك في إخلاصه. ولعله إضافة إلى جهود رجال مؤمنين، وأساتذة علماء ودعاة هداة، نذروا أنفسهم لخدمة الإسلام والذود عنه من الداخل والخراج، ولا يخالجني ريب في أن جهودهم ستكلل بالنجاح، وأن العاقبة للتقوى، وأن الله سيلهمهم حسن الإجابة يوم ينشر الحساب ويقول الله: أعطيتكم الإسلام، فماذا فعلتم به وماذا فعلتم له؟

وكان مما ركز عليه حسان في كتابه ذاك: قضية (الحريات) وهي مضيّعة في عالمنا العربي والإسلامي، مع أنها مدخل ضروري لكل تغيير وإصلاح، وهو يعيب على كثير من المسلمين بأنهم ضيّقوا الإسلام الواسع والكبير، فكادوا يجعلونه لحية للرجل، وحجابا للمرأة، وضيّقوا الشريعة، فحصروها في الحدود والعقوبات. ويؤكد أنهم لم يفهموا الشريعة على حقيقتها، فهي رحمة قبل أن تكون عقابا، وهي تصنع الضمير قبل أن تنزل العقاب.

ومع هذا يضيء مصباح الأمل أمام العاملين للإسلام حتى لا يقنطوا، أو يكسلوا، فيقول: ولقد يضيق الصدر أحيانا بوعورة الطريق، وانتكاس المسار، لكن الحصيلة – والحمد لله – تقدم ملموس في مسيرة الإسلام، ومؤشرات ومبشرات بأن الله يغفر ما فات، ويصلح ما بقي إن شاء الله.

وعلى زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب الجموع بغير مكروفون أو مذياع فيدعو الله قائلا: "اللهم أسمع عن عبدك".

وهو دعائي وأنا أطرح هذا الكتاب على الناس: اللهم أسمع عن عبدك.

قالت زوجته الدكتورة سلوناس حينما اتصلت بها لأعزيها: لقد كان في الفترة الأخيرة قوي الصلة بمولاه، مستعدا للقائه سبحانه، وكان يردد: إني في شوق إلى لقاء ربي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأحسب أنه تعالى قد استجاب لدعائه الخاشع، الذي قدم به كتابه (بهذا ألقى الله) وفيه يناجي ربه بقوله:

اللهم اهدنا واهد بنا

واجعل سعينا خالصا لك

اللهم هون علينا بقاءنا في الدنيا

وهون علينا الخروج منها

واجعل خير أيامنا يوم نلقاك

عبدك الفقير إليك – حسان حتحوت

اللهم اغفر لعبدك المحب لك ولخلقك حسان حتحوت، وتقبله في عبادك المقربين، واسكنه الفردوس الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، واجزه خيرا عما قدم لدينه وأمته، واخلف أمتنا فيه خيرا. واجعله ممن رضيت عنهم ورضوا عنك. آمين.

فقيه وعالم أصولي، ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

This file was downloaded from QuranicThought.com